

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مراثي الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٩ شعبان المعظم سنة ١٣١٧

موافق ٢٠ ك ١ ش ١ ك ٢ غ سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال

لم يحدث في هذا الأسبوع وقائع جديدة بين الانكليز والبوير وقد انحصرت الأخبار الأخيرة الواردة من ساحة القتال بتقرير حقائق الوقائع السابقة واهتمام انكلترا بإعداد المعدات وإيفاد النجيدات. والظاهر أن الحرب لا تستعر نارها قبل وصول اللورد روبرتس القائد الأكبر الانكليزي الذي يؤكدون أنه قد عول على أن يترك الناتال بما فيها ويجمع قوته في رأس الرجاء ليزحف على عاصمة أورانج الحرة ثم على الترنسفال ويؤيد هذا قول (هافاس) إذ روت أن الأوامر قد صدرت من لندرا إلى الجنرال بولر قائد جيش الناتال بالتقهقر إلى ستكورت وإلى الجنرال ماتون إلى نهر أورانج وإلى الجنرال جاتكر إلى كنستون.

أما روبرتس فقد غادر لندرا قاصداً جنوبي افريقية كما ستراه في سياسيات هذا العدد ولا ندري أينجح في خطته هذه بعد أن كادت تصبح الثورة عامة في جنوبي افريقية ضد الانكليز وأوقع البوير الرعب في قلوب الجنود البريطانية وأظهروا من أنواع المهارة في الفنون الحربية ما يخلد لهم على صفحات التاريخ ذكراً جميلاً.

وتفيد الأخبار الرسمية الواردة من لندرا أن الحكومة استدعت للخدمة في جنوبي افريقية جيشاً من المشاة الراكبين سمته (امبريال يوماتري) يتألف من كتائب في كل كتيبة ١٢٠ مقاتلاً كما قررت أن تعزز كل طاوور من الطوابير العامة في هاتيك الأصقاع بكتيبة تؤخذ من المشاة المتطوعين عددها ١١٤ رجلاً وهذه الكتائب تقوم بوجه عام مقام المشاة الراكبين الذين أخذوا من الطوابير النظامية وقد أصبح الكل على قدم السفر معززين بمدفعيتين راكبتين. وبعث مكاتب الستندارد رسالة من لاديسمث أكثر فيها من الكلام على انحطاط مدافع الميدان الانكليزية وقال إنها لا تجاري من حيث بعد

المرمي المدافع الفرنسية والألمانية وألح بما يجب على انكلترا من ضرورة حصولها على مدافع تكون أبعد مرمي من المدافع الحاضرة وأكثر خفة في الحركة وذات أدوات بسيطة. وقد نشرت الجريدة المذكورة فصلاً افتتاحياً أيدت فيه هذه المطالب واستحسنتها.

وورد إلى لندرا جملة تقارير عن موقعة توجيلا تدل على أن المدافع حاربت ساعتين وهي معرضة لنار كالصواعق وأن الجند الانكليزي لم يتركها - وقدرها أحد عشر مدفعا كما ذكرناه في الثمرات الماضية - إلا بعدما نفذت الذخائر وجندل أغلب الضباط وكانت حصون البوير موضوعة وضغاً محكمًا هو أقصى ما انتهى إليه العلم العسكري من الاتقان وكانت المخاضة مملوءة بشباك من الحديد فيها أسنان كالشوك قد وضعت بحيث تغمرها المياه.

ويؤخذ من التقرير الرسمي الذي أصدره البوير عن هذه الموقعة أنها أسفرت عن خسارة ٣٠ رجلاً منهم بين قتيل وجريح وأنهم أسروا ٢٠٨ جنود انكليزية و١٣ مركبة للذخائر غير أن روتر تقول إن خسائر الانكليز في هذه الموقعة لم تتجاوز ١٤٢ رجلاً وقد صرح الكولونل فلبوي الموظف العسكري الفرنسي والكولونل برون الموظف العسكري الألماني اللذان شاهدا هذه الموقعة أن الجنود الأوربية كانت لا تستطيع أن تجيد في الأعمال الحربية أحسن مما شاهد.

وتقول المصادر الانكليزية بتاريخ ٢٣: إنه لم يبق من ريبة بان البوير استولوا في وقعة كولنسو على مدافع الانكليز وأسروا قائداً وكثيراً من الجند والذي يظنونه في الجنرال بولر أنه يستعد على مستهل لاستئناف الهجوم أما اللورد ماتون فإنه مقيم في مكانه لا يبرحه على أمل أن تضطر البوير قلة المؤن والذخائر إلى مهاجمته والأفكار في كابتون (أي رأس الرجاء) شديدة القلق لما كان من ثورة الأهالي بعد انكسار

الجنود الانكليزية ويخشون من امتداد هذه الثورة أما خسائر البوير في كولنسو فقد كانت ٣٠ نفساً بين قتيل وجريح.

وعلمت شركة روتر من نهر مودر أن متاريس البوير تمتد على مسافة ٢٠ ميلاً على طول الخط الحديدي وأنهم لا يزالون يحفرون متاريس منيعة أخرى وأن العسكر الانكليزي في مركز حسن بالسهل على مسافة خمسة أميال من أقرب أكمة إليه.

المعلومات والسجون

للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

استدركتم في العدد ١٢٦١ من ثمراتكم الغراء على ما جاء في أحد أعداد جريدة المعلومات الغراء من السهو في نسبة ما شرعه الله في الإسلام من أحكام الحدود والقصاص إلى الأمم الغابرة في غضون كلام لها طويل عن السجون ونظامها وتاريخها وسميت هذا السهو تساهلاً من تلك الجريدة الخطيرة ناشئاً عن العجلة وما أشد هذا التساهل وقعاً مؤلماً في النفوس سيما إذا صدر من جريدة هي في مقدمة الجرائد الإسلامية انتشاراً في الأرض كالمعلومات ومما فاتكم الإستدراك عليها أيضاً قولها عن تاريخ السجون في الإسلام - أما في عهد الأمم العربية قبل الإسلام أو في زمان ظهوره فلم تصادف في أخبارها بل ولا في أخبار خلافة الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على شيوع السجون عندهم واعتنائهم بها ونظن أن العرب ما شيدوا السجون المنتظمة إلا بعد انتشار الحضارة بينهم في عهد الدولتين الأموية والعباسية -

وهذا أيضاً تساهل لا نخال منشأه الا تهافتنا معاصر المسلمين على الإعجاب بآثار الغربيين واشتغالنا بالبحث في شؤون المغرب أكثر من اشتغالنا بالبحث والتدقيق في مزايا الإسلام وتاريخ المسلمين وأرجو أن لا يسوء كلامي هذا جريدة المعلومات الغراء فإنني وكل من اطلع

على تلك الجريدة نقدر خدمتها للملة حق التقدير وإنما هي الحقيقة أحببت بسطها دفعا لما ربما يخالض ضمائز البعض من الظن بعدم مشروعية الحبس في الإسلام وبياننا لما التبس على كاتب رسالة السجون من حقيقة تاريخها في الإسلام وتسرع لهذا بالحكم لمجرد أنه لم يصادف في أخبار الصدر الأول من الإسلام ما يدل على شيوع السجون فيه ولو بحث حقيقة البحث لصادف ما يخطئ ظنه بشيوع السجون في عهد الدولتين الأموية والعباسية دون عهد الصحابة إذ أن الحبس الشرعي على الوجه الذي تطلبه الرأفة والعدل كان في عهد الصحابة كما ينبغي أن يكون وله أصل مشروع في الإسلام ولعله التبس على حضرة الكاتب إدراك هذا الأصل اعتمادًا على أن الإسلام في سداجته كان غنيًا عن أمثال هذه السجون لتمكن الوازع النفسي من قلوب المسلمين يومئذ تمكنا يؤدي من طبعه إلى معرفة الحقوق والواجبات التي تسوق بالخصم إلى أداء الحق المشروع لله وللناس بمجرد حكم الضمير الطاهر. نعم ذلك كان وهو هو الدين وحكمه على النفوس الطاهرة لأمرء فيه ولكن مع ذلك فالشريعة لم تغفل أمر الحبس وإنما لا على وجه تشكو منه الإنسانية (معاذ الله) كما شكته المعلومات الغراء بل عزّف الشرع الحبس بأنه تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه لا بأن يحبس في مكان ضيق (وهو السجن الذي تشكو منه المعلومات وكان لسان حالها يقول على غير قصد هلم بنا للرجوع في أمر السجون إلى الشرع) بل بأن يحبس في بيت أو يتوكل به الخصم ويلازمه ولهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم المحبوس أسيرًا كما روى أبو داود وابن ماجه في حديث طويل نقله ابن قيم الجوزية في كتابه الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية استدلالًا به على مشروعية الحبس ولما اتسع نطاق الفتح وانتشرت الرعية على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ورأى من اختلاط العناصر واشتباك المصالح ما لا بد معه من جعل محبس معد لحبس الخصوم ابتاع بمكة دار صفوان بن أمية وجعلها حبسًا ومن ثم أخذت حالة السجون تترقى في الإسلام حتى كان السجن على عهد الأمويين قسمًا من دار الخلافة غير منفصل عنها كل هذا محافظة على الأصل في مشروعية الحبس وهو تعويق الشخص ومنعه عن التصرف بنفسه لا حبسه في مكان ضيق يؤذيه ويضر به وقد بالغت العناية بهذا الأصل عند الأئمة بعد أن اعتبروا حضور الخصم لمجلس الحاكم تعويقًا من جنس الحبس وتنازع العلماء هل يحضره الخصم بمجرد الدعوى أم لا يحضره حتى يبين المدعي أن للدعوى أصلًا وهذا ما انتحلته لنفسه القانون الآن

بعدم تجويزه حبس الشخص قبل توفر أدلة الإثبات عليه كما انتحل لنفسه مراعاة نظام السجون ووجوب المحافظة على راحة المسجونين وقد سبقته إلى كل ذلك الشريعة الإسلامية كما سبقته إلى تحديد أوجه التهم التي تجوز حبس الشخص أو وضعه تحت الترسيم أي تحت المراقبة القضائية أو التوقيف الموقت إلى غير ذلك من كل ما يتعلق بأمر الحبس والمحبوسين كالتفريق بين حبس التهم وغيره وتحديد الاختصاص بأحكام الحبس واختلاف مدته باختلاف الأسباب كل هذا موضح في كتب الشرع ومن أراد زيادة البيان فيراجع كتاب السياسة الشرعية الأنف الذكر المطبوع حديثًا في مصر وكتاب الأحكام السلطانية وفي هذا كفاية الآن. اهـ

رفيق



سانحة عاشره

لأحد أفاضل الكتاب

التربية الحقة

أبنت في سانحتي التاسعة وما قبلها معنى الخلق وحسنه وقبحه وأركانه وثمراته وفروعه ووعدت ببيان قبول الأخلاق للتغيير بطريق الرياضة والتربية وإيفاء بالوعد أقول:

قال حجة الإسلام عليه الرضوان: أعلم أن بعض من غلبت البطالة عليه استنقل المجاهدة والرياضة والإشتغال بتزكية النفس وتهذيب الأخلاق فلم تسمح نفسه بأن يكون ذلك لقصوره ونقصه وخبث دخلته (١) فزعم أن الأخلاق لا يتصور تغييرها فإن الطباع لا تتغير واستدل فيه بأمرين أحدهما أن الخلق هو صورة الظاهر فالخلة الظاهرة لا يقدر على تغييرها فالقصير لا يقدر أن يجعل نفسه طويلًا ولا الطويل يقدر أن يجعل نفسه قصيرًا ولا القبيح يقدر على تحسين صورته فكذلك القبح الباطن يجري هذا المجرى وربما تعلقوا بقول الشاعر:

وما هذه الأخلاق إلا غرائز

فمنهن محمود ومنها مذموم

ولن يستطيع الدهر تغيير خلقه

بنصح ولا يسطيعه متكرم

والثاني أنهم قالوا حسن الخلق بقمع الشهوة والغضب وقد جر بنا ذلك بطول المجاهدة وعرفنا أن ذلك من مقتضى المزاج والطبع فإنه قط لا يقطع عن الأدمي فاشتغاله به تضييع زمان بغير فائدة فإن المطلوب هو قطع النفات القلب إلى الحظوظ العاجلة وذلك محال وجوده فنقول:

لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات ولما ورد في الحديث الصحيح «حسنوا أخلاقكم» وكيف ينكر هذا في حق الأدمي وتغيير خلق البهيمة ممكن إذ

ينقل البازي من الاستيحاش إلى الانس والكلب من شره الأكل إلى التأدب والإمساك والتخلية والفرس من الجماع إلى السلاسة والانقياد وكل ذلك تغيير للأخلاق والقول الكاشف للغطاء عن ذلك أن نقول:

إن الله تعالى خلق الأشياء على ضربين أحدهما بالفعل ولم يجعل للعبد فيه عملاً كالسما والارض والثاني خلقه خلقة ما وجعل فيه قوة ورشح الإنسان لإكماله وتغيير حاله وإن لم يرشحه لتغيير ذاته كالنواة التي فيها قوة النخل فإن النواة ليست بتفاح ولا نخل إلا أنها خلقت خلقة يمكن أن تصير نخلة إذا انضاف إليها التربية ولا تصير تفاحًا أصلًا ولا بالتربية لأنه ليس فيها قوة التفاح فإذا صارت النواة متأثرة بالاختيار حتى تقبل بعض الأحوال دون بعض فكذلك الغضب والشهوة لو أردنا قمعها وقهرها بالكلية حتى لا يبقى لها أثر لم نقدر عليه أصلاً لكنه لو أردنا سلاستها:

(١) بكسر الدال أي باطن أمره

وقودهما بالرياضة والمجاهدة قدرنا عليه وقد أمرنا بذلك ووعدنا بالأجر عليه.

نعم الجبلات مختلفة بعضها سريعة القبول وبعضها بطيئته. ولاختلافها سببان: قوة الغريزة في أصل الجبلية وامتداد مدة الوجود فإن قوة الشهوة والغضب والتكبر موجودة في الإنسان ولكن أصعبها أمرًا وأعصاها على التغيير قوة الشهوة فإنها أقدم وجودًا إذ الصبي في مبدأ الفطرة تخلق له الشهوة ثم بعد سبع سنين ربما لم يخلق الغضب أي قوته وبعد ذلك تخلق له قوة الفكر والتميز. والسبب الثاني أن الخلق قد يتأكد بكثرة العمل بمقتضاه والطاعة له والانقياد له وباعتقاد كونه حسنًا ومرضيًا والناس فيه على أربع مراتب.

الأولى: الإنسان الغفل الذي لا يميز بين الحق والباطل والجميل والقبيح بل بقي كما فطر عليه خاليا عن جميع الاعتقادات الصحيحة والفاصلة ولم تستتم شهوته أيضا باتباع اللذات فهذا سريع القول للعلاج جدًا فلا يحتاج إلا إلى تعليم مرشد وإلى باعث من نفسه يحمله على المجاهدة فيحسن خلقه في أقرب زمان.

الثانية: أن يكون قد عرف قبح القبيح لكنه لم يتعود العمل الصالح بل زين له سوء عمله فتعاطاه انقيادًا لشهواته وإعراضًا عن صواب رأيه لاستيلاء الشهوة عليه ولكن علم تقصيره في عمله فأمر أصعب من الأول إذ تضاعفت الوظيفة عليه فعليه أولاً أن يقلع ما رسخ في نفسه من التعود للفساد وأن يغرس فيها صفة الاعتقاد للإصلاح وهو بالجملة محل قابل للتربية ان انتهض لها بجد وحزم.

الثالثة: أن يعتقد في الأخلاق القبيحة أنها الواجبة المستحسنة وأنها حق وجميل وتربى عليها فهذا تكاد تمتنع معالجته ولا يرجى صلاحه إلا على الندور وذلك لتضاعف أسباب الضلال وتقرير الاعتقادات الفاسدة حتى رسخت في قلبه من حين نشأته إلى أن كبر عليها.

الرابعة: أن يكون مع نشئه على الرأي الفاسد وتربيته على العمل به يرى الفضيلة في كثرة الشر واستهلاك النفوس وبياهي به ويظن أن ذلك يرفع قدره وهذا أصعب المراتب وفي مثله قيل: ومن العناء رياضة الهرم. ومن التهذيب تهذيب الذيب. إذ هو مجبول على الشر والفساد فتهذيب أخلاقه بالإصلاح تعذيب للنفس وتضييع للوقت بلا فائدة وفي ذلك قالوا: إذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع فيه الأديب والأول من هؤلاء الأربعة جاهل فقط والثاني جاهل وضال والثالث جاهل وضال وفاسق والرابع جاهل وضال وفاسق وشرير. وأما الخيال الآخر الذي استدلوا به وهو قولهم: إن الأدمي ما دام حيًا فلا يقطع عنه الغضب والشهوة وحب الدنيا وسائر هذه الأخلاق فهذا غلط وقع لطائفة ظنوا أن المقصود من المجاهدة قمع الصفات بالكلية ومحوها وهيئات فإن الشهوة خلقت لفائدة وهي ضرورية في الجبله فلو انقطعت شهوة الطعام لهلك الإنسان ولو انعدم الغضب بالكلية لم يدفع الإنسان عن نفسه ما يهلكه وهكذا قد عن سائر الشهوات وليس المطلوب إمطة ذلك بالكلية بل رد النفس إلى الاعتدال الذي هو وسط بين الأفراد والتفريط بحيث لا يقهر واحد منهما بل يكون العقل هو الضابط لهما والغالب عليهما وهو المراد بتغيير الخلق فإنه ربما تستولي الشهوة على الإنسان بحيث لا يقوى عقله على دفعها عن الانبساط إلى الفحش وبالتربية تعود إلى حد الاعتدال فدل إن ذلك ممكن وتؤيده التجربة والمشاهدة.

ومما يدل على أن المطلوب هو الوسط في الأخلاق دون الطرفين أن السخاء خلق محمود شرعًا وسط بين طرفي التبذير والتقتير وقد أتى الله عليه فقال: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا... الآية) وقال: ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط... الآية. وكذلك المطلوب في شهوة الطعام الاعتدال دون الشره إذ أمرنا أن نأكل ونشرب ولا نسرف. وجاء في الحديث خير الأمور أوساطها. وأنشد بعضهم عليك بأوساط الأمور فإنها

نجاة ولا تترك ذلولا ولا صعبا وهذا له سر وتحقيق وهو أن السعادة منوطة بسلامة القلب عن عوارض هذا العالم فقال تعالى: «الا من أتى الله بقلب سليم» والبخل من عوارض الدنيا وكذلك التبذير وشرط القلب أن

يكون سليما منهما وكذلك الشجاعة بين الجبن والتهور والعفة بين الشره والجمود وكذلك سائر الأخلاق فكل طرفي الأمور غير محمود. ١ - هـ

الزراعة والصناعة والتجارة للفاضل صاحب الإمضاء

لا مشاحة أن كل أمة من الأمم تبلغ من الترقى والتمدن على قدر ما فطرت عليه من الاستعداد والذكاء الطبيعي والكد والجد في سبيل الحضارة وال عمران وإنما لا ينكر تأثير الوسائل الطبيعية كالمواقع الجغرافية والأقاليم وتربة البلاد وما أشبه ذلك مما يزيد الثروة نماء والبلاد تقدما ولهذا يجب مع الاستعداد الفطري أن تكون جميع المساعي مقرونة بما يناسبها من الوسائل المذكورة لتكون سببا حقيقيا لنيل الثروة وإلا فقد يذهب أكثرها هباء منثورا. فمن هنا يظهر بطلان من قال أن أسباب الثروة محصورة بالزراعة كالفرنسيس أو بالتجارة كالإنكليز أو بالصناعة كالألمان.

أنظر إلى جزائر بريطانيا واستعداد الأمة الإنكليزية للسفر في البحار مع كثرة ثغورها ومستعمراتها تتر التجارة البحرية هي أحسن واسطة لها وأجدى وسيلة للكسب من الزراعة والصناعة وهكذا لو نظرنا إلى فرنسا واعتدال إقليمها وطبيعة ترابها وعوائد أهلها أو إلى ألمانيا وكثرة نفوسها وكبر مدنها مع ضيق أراضيها وقلة ثغورها لسلمت برجحان الزراعة للأولى والصناعة للثانية.

ثم أرجع البصر إلى بلادنا نحن العثمانيين وأسبر غور أحوالنا واحتياجاتنا الطبيعية وجود تربتنا تر أن الزراعة وما يتفرع عنها من الصنائع الزراعية والنسجية هي أسهل منالاً وأقوم منهاجاً للوصول إلى المطلوب فإن تنوع أقاليم بلادنا واعتدال هوائها ينمي أنواع المزروعات كما أن طبيعة التربة وجودتها تعيننا على استحصال فوائد يعز علينا نيلها في أي مسلك كان من مسالك المعيشة.

ألا ترى كيف يسعى الأوربي وكيف ينفق على تربته من الكد والنقد وهو لا ينال في آخر سنة أكثر مما أنفق على أرضه وأجرة أعماله هذه مع توفر الأدوات الفنية عنده وما عرف به من الهمة والنشاط مع أن الفلاح في بلادنا يجني أعظم فوائد بأقل نفقة وأدنى مشقة.

ثم إن ما يصنع في بلادنا من الأقمشة الحريرية والصوفية والقطنية التي لا نبالغ إذا قلنا أن معامل أوربا قد عجزت عن تقليدها كمصنوعات بلاد الزوق في لبنان وأقمشة بروسه الحريرية وسجاد عشاق ومنسوجات بغداد وما أشبه ذلك لهي أكبر دليل على قابلية أهالي البلاد وافر استعدادهم للقيام بما تحتاج إليه من المنسوجات فلذا وجب علينا أن نعنتي كل الاعتناء بالزراعة وما يتبعها من الصناعات ما زالت منا بهذه المنزلة الرفيعة. قامت الحكومة السنية بتأسيس عدة مدارس

زراعية صناعية سواء في دار السعادة وغيرها من حواضر الولايات ومن جملتها ولاية خداندكار إذ أسست فيها مكتبتين أحدهما للزراعة والآخر لصناعة الحرير وقد شيد الأول على بعد ساعة من مدينة بروسه في الجانب الشمالي الغربي يشرف على سهول فسيحة أصبحت بوجوده روضة غناء بعد أن كانت عفراء فقراء وهو على غاية الانتظام يحتوي على ما يقتضيه الفن الزراعي من الأدوات والآلات والمواشي والطيور مما يسر الناظر وبهج خاطر وقد عين له مدير ومعلمون من أذكى الشبان الذين بعثتهم الحكومة إلى أوربا لتحصيل ذلك الفن على نفقتها وأخذت الآن تجني باستخدامهم ثمرات أتعابها.

أما الثاني فقد وسم (بدار تعليم الحرير) مشيد في أجمل وأبدع موقع من جنوبي مدينة بروسه على ثلاث طبقات كهياة معمل جسيم للحرير تحتوي الطبقة الأولى على حجرات للدرس والثاني لتربية الدود والثالثة لأدوات الفن وهناك يمارس التلامذة أصول التربية وأنواع التطبيقات كمعينة الأمراض واستنتاج البزور وما أشبه ذلك. ولهذا المكتب خدمة عظيمة للوطن إذ أحيا صناعة الحرير بعد أن كانت أو كادت تنقرض من أكثر البلاد العثمانية منذ استيلاء مرض الدود المعروف بالببرين سنة ١٨٧٥ م.

أسس هذا المكتب عام ١٣٠٤ مالية الموافقة لسنة ١٨٨٨ م فأغنى هذه البلاد عن استجلاب بزور القز من أوربا وكان يستجلب منها كل عام ١٢٥٠٠٠٠ علبه ونيف وفضلا عن ذلك فهو يصدر سنويا إلى البلغار والروس وبعض ممالك أوربا ما يربو على ٢٠٠٠,٠٠٠ علبه وجدت عند التحقيق من أحسن وأسلم جنس إذ تنتج كل واحدة في الولاية أربعين اقة من الحرير بعد أن كانت العلبه لا تخرج أكثر من نصف هذا المقدار أي عشرين اقة وكادت الأمراض في الدود تتلاشى والحمد لله وما ذلك إلا بفضل معرفة حق التربية.

وقد دخل هذا العاجز إلى المكتب المذكور وأقمت فيه سنتين وأكملت دروسه كلها وليس لي في ذلك من قصد سوى خدمة وطني الذي أصبح كما لا يخفى في غاية الاحتياج لهذا الفن وأشباهه وقد آليت على نفسي أن أوافيكم المرة بعد المرة بمقالات من هذا القبيل معاضدة لثمراتكم الغراء التي أخذت على عاتقها خدمة الوطن وبنيه فإذا نالت القبول فذاك غاية المنى والمأمول. وها أنا أتحنف القراء الآن بتعريب مقالة أدرجتها من برهة جريدة بروسه الرسمية ونقلتها عنها جرائد الأستانة ومنها يعلم المطالع الكريم ترقيات الحرير في البلاد العثمانية. (البقية تأتي)

فؤاد شهاب

من مأموري المعية بولاية

خداندكار

الأستانة العلية

(توجيهات)

(علمية) - وجهت مولوية مكة المكرمة من غرة محرم المقبل إلى قصيده جي زاده فضيلتو مصطفى نوري أفندي.

ومولوية المدينة المنورة من التاريخ نفسه إلى فضيلتو محمد سالم أفندي نائب القدس الشريف.

«نشان» - أحسن بالنشان المرصع العثماني إلى الكونت دي تورين ابن أخي حضرة مالك إيطاليا - وهو الذي زار الأستانة في هذه الأيام - وبالمجدي الثاني إلى حاجبه الكونت دي قابرينته.

(مدالية) - أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية والفضية إلى المسيو بانسا سفير إيطاليا في الأستانة وبمدالية اللياقة الذهبية إلى المسيو قانجه الترجمان الأول لهذه السفارة.



الحرم النبوي الشريف

أخبرت ولاية الحجاز بأن الحرم النبوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات» قد أصبح محتاجاً إلى الترميم فصدر الأمر السلطاني بإرسال مهرة العمال في دائرة الأبنية للقيام بما يلزم.

اللجنة المالية

أخذت هذه اللجنة التي تألفت حديثاً في دار السعادة لإصلاح مالية الدولة توالي جلساتها فكانت باكورة أعمالها أن قررت بأن لا يصرف من الخزينة مبالغ متفرقة وقد فسرت (المعلومات) الغراء هذا القرار بأن الخزينة اعتادت أن تكون مدفوعاتها بدون انتظام ولا ترتيب فإذا طلب منها أن ترسل إلى إحدى النظارات خمسين ألفاً مثلاً لتوزع على الموظفين وليس لديها ما يقوم بذلك كله ترسل خمسة أو عشرة آلاف أو أقل أو أكثر على حسب استطاعتها فينتج من ذلك مبالغ متفرقة تزيد بسواد الكتاب وتخلّ بانتظام الحساب فاهتمام اللجنة في منع هذه الحالة في غاية الإصابة والسداد.

الخلع السلطانية

لمناسبة قرب إرسال الصرة الشريفة إلى الأقطار الحجازية المباركة أحسن مولانا أمير المؤمنين بخلة فاخرة إلى حضرة صاحب السيادة والدولة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة. وبكسوة مزركشة إلى حضرة صاحب الدولة أحمد راتب باشا والي الحجاز وبإحدى وثلاثين خلة ثمينية إلى الأمير ابن الرشيد وأنسبائه وقد أعطيت كلها إلى صاحب العطفة حسين حسبي أفندي أمين الصرة ليصطحبها معه ويسلمها إلى المهدي إليهم عند وصوله إلى الأراضي المباركة.

الوفود العلمية

روت «أقدام» الغراء أن الحكومة السنية قررت إيفاد الوفود العلمية إلى داخلية البصرة والمنتفك وكربلا لإرشاد القبائل وبث المواعظ الحسنة.

متخرجو المكتب الحربي

بلغ عدد الضباط المتخرجين هذا العام من المكتب الحربي الشاهاني برتبة ملازم ثانٍ ٩٢ ضابطاً نذكر منهم من يأتي:

نوري أفندي من دمشق الشام

أبو الخير أفندي من " "

محمود نديم أفندي من " "

محمد ثروت أفندي من " "

محمد خير أفندي من " "

أمين أفندي المقدم من " "

محمد كامل أفندي من حلب

متخرجو مكتب العشيرة

أمر مولانا أمير المؤمنين بأن ينتظم في سلك حجابيه فخرياً جميع الضباط الذين تخرجوا من مكتب العشيرة ثم دخلوا المكتب الحربي فظلوا فيه عامًا واحدًا أتموا خلال دروسهم وخرجوا منه برتبة يوزباشي.

احتفال غريب

روت الجرائد التركية عن ثقة أن شركة المركبات بين بيروت ودمشق لما علمت أن أجل امتيازها قد اقترب وأنه يتحتم عليها بعد انقضائه أن تترك للحكومة السنية أملاكها وأدواتها وفقاً للمقولة المبرمة بينهما عمدت إلى احتفال غريب فأرادت أن تسلخ أملاكها منها وتكتبها باسم بعض الناس ولكن فضح الله أمرها وعلمت الحكومة بالاحتفال فمنعته. اهـ

تصفية الملح

منحت الحكومة السنية عزتو باليان ميناسي أفندي امتيازاً بتأسيس معامل في البلاد العثمانية لتصفية الملح.

المشير آصف باشا

نعت أبناء الأستانة المرحوم آصف باشا أحد مشيري الدولة ومن كبراء رجالها عن ٦٤ عامًا قضاها في خدمتها وتقلب في وظائف جمة وكانت آخر وظائفه أن عين عضوًا في لجنة التفتيش العسكري ومفتشًا للاستحكامات في خليجي البحرين الأبيض والأسود وقد جادت المكارم السلطانية بنفقات تجهيزه ودفنه طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

أخبار محلية

الشهر المبارك

يقول الفلكيون أن الهلال لا يقيم بعد غروب اليوم أكثر من دقيقتين ولهذا ربما تصعب رؤيته. ومعلوم أن الحكم الشرعي هو رؤية الهلال وسواء كان الشهر المبارك غدًا «الثلاثاء» أو بعد غد (الأربعاء) فإننا نضرع إليه تعالى أن يوفقنا لطاعته ومرضاته وأن يعيد أضعاف هذا الشهر العظيم الخيرات الوافر البركات على حضرة مولانا أمير المؤمنين وعلى سائر الأمة بدوام اليمن والإسعاد إنه كريم جواد.

وصلت ثغرنا فجر أمس (الأحد) الباخرة العثمانية (اطنه) تحمل طابور رديف بيروت وغيره من الجنود المستبدلة التي كانت في البلاد اليمانية فصفت الجنود والموسيقى لاستقباله فنهئ القادمين بالوصول سالمين.

وافق اليوم «الاثنين» غرة سنة ١٩٠٠ ميلادية حسابًا غريبًا وهو يوم مشهود لدى الطوائف الغربية أعاده الله تعالى على الجميع بالخير والهناء وجعله عامًا مباركًا على الوطن وبنيه بظل الحضرة السلطانية.

وقد أطلقت البارجة الألمانية الراسية في مياها المدافع عند الظهر.

ورد في نبأ برقي خصوصي من الأستانة ينبئ بسنوح العواصف السلطانية بالنشان العثماني الأول على حضرة صاحب السيادة والسماحة رفاعي زاده السيد رجب أفندي نقيب السادة الأشراف في البصرة وبالنشان المجيدي الأول على نجله صاحب السعادة السيد طالب باشا نزيل دار السعادة وبالنشان الشفقة الثاني على حرم الباشا المشار إليه فنخلص لسيادتهما التهاني ونرجو لها مزيد النعم.

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي الثالث إلى الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق.

وبالنشان العثماني الثالث إلى الوجيه السري مؤيد زاده عزتو عبد الله بك من سراة دمشق فنخلص لحضرتهم التهاني ونرجو لهما مزيد النعم.

قدم من الأستانة مأذونًا الكاتب الأديب عزتو مختار أفندي شريف باشكاتب قومسيون تسريع المعاملات لدى الباب العالي وما لبث أن شخص إلى دمشق لصلة رحمه.

بناءً على استعفاء رفعتو الياس أفندي النابلسي أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية عين بدلًا منه رفعتو نقولا أفندي عجوري ليتم مدته المعينة القانونية.

صدر الأمر بإلغاء الحجر الصحي المضروب على وردات القطر المصري إلغاءً تامًا فالحمد لله.

عين الأديب الفاضل رفعتو سامي بك شهاب أحد متخرجي مكتب الحقوق السلطاني ونجل المرحوم الأمير سليم شهاب معاونًا للمدعي العمومي في محكمة بداية لواء قوزان من أعمال ولاية أطنه وقد قدم الثغر وتوجه إلى مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

حبيب آل خيرة لدى جميع المحاكم الأهلية بمصر وأهدانا نسختين منها فإذا هي أكبر خريطة عربية للبلاد الترانسفالية والإنكليزية في جنوبي افريقية تشتمل على أسماء العواصم والمدن الشهير والقرى والسكك الحديدية والقلاع والحصون والحدود ومناجم الذهب بالترانسفال كل ذلك بألوان مختلفة وفي جانبها نبذة تاريخية عن الترانسفال فأحببنا ضمها إلى ما سبق لنا ذكره عنها إتماماً للفائدة قال:

الترانسفال مساحتها ٣١٠ آلاف كيلومتر مربع عدد سكانها البيض ٣٥٠ ألف نسمة منها ١٠٠ ألف ويتلندر أي إنكليز مقرهم مدينة يوهانسبورج ذات الأراضي الذهبية. سكان هذه البلاد وهم البوير في الأصل من أهالي هولنده بأوربا استوطنوا بلاد الكاب قديماً وجعلوها مقراً لهم وذلك في سنة ١٦٥٢ ميلادية وفي سنة ١٧٩٧ ميلادية أيضاً استولت عليها فرنسا وكان حاكمها وقتئذ من يدعى أورانج فاستتجد بأمة الإنكليز فأخذت هذه البلاد تحت حمايتها خشية وقوعها في قبضة نابليون فرنسا سيما وأنها المركز الحصين والمفتاح العمومي الوحيد لسائر البلاد الهندية وبقيت على ذلك إلى أن تم الصلح بين نابليون ومحاربيه المعروف بصلح اميان فردت الإنكليز بلاد الكاب لأهلها البوير أي الهولنديين وفي أثناء وضع البلاد المذكورة تحت حماية الإنكليز كما تقدم عرف أغنياء حكومة بريطانيا أن أراضي بلاد الكاب وافرة الخيرات كثيرة المعادن خصوصاً ينابيع الذهب فأدركت يومئذ أن هذه البلاد تجعل مالكيها في أرغد عيش وأوفر حظ ولذا أصر الإنكليز على ضمانها.

ولما أثار نابليون فرنسا الحرب الأخيرة وجدت الإنكليز هذه الحرب ذريعة لاحتلالها «الكاب» مرة ثانية بحجة حفظها من الوقوع في قبضة نابليون الطامح بأنظاره نحوها. وبالنظر لما رآه البوير من الإنكليز في الاحتلال الأول من قسوة المعاملة ومما لا يليق ذكره أبى الأهالي وضع بلادهم تحت حماية الإنكليز وكان ذلك سبب حرب قام بين الفريقين انتهى باحتلال الإنكليز لبلاد الكاب مؤقتاً ولكن بمجرد وضع قدم الحكومة الإنكليزية على هذه البلاد قررت ضمها لأملكها فغضب البوير ولم يذعنوا لذلك الأمر المغاير لنصوص الاتفاق فاعتبرت الإنكليز ذلك منهم خروجاً وعصيانياً من وجه الحكومة فشنت جزءاً عظيماً منهم ورمت الآخرين بالرصاص فلما ثقل على البوير الضيم ونير الحكم الإنكليزي تركوا لهم البلاد وخرجوا نازحين بماشيتهم ومتاعهم على عربات في وسط الصحراء شمال نهر أورانج حتى استوطنوا أراضي حكومة الترانسفال وأورانج التي أسسوها وعددها ٨٧٠٠٠ ثم وقع بينهم وبين أهل ناتال خلاف فانتهزت إنكلترا هذه الفرصة وتدخلت بدعوى

ذكوراً وإنثاً كل بلدة على حدة مع ذكر المساجد التي فيها وعدد أئمتها إلى غير ذلك مما سنتحف به القراء في النسخة الآتية إن شاء الله.

احتفل ليلة السبت الماضية بزفاف الأديبين الشيخ عبد الله أفندي ومصباح أفندي العطار وذلك بمنزل المكرم سليم آغا الزاملي بحضور كثير من العلماء والوجهاء والأدباء فتشفت الأذان بتلاوة المولد النبوي الشريف ووزعت الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والرفاه والبنين.

إصلاح خطأ

كتب العلامة الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد علوي أفندي السقاف نقيب السادة الأشراف في مكة المكرمة سابقاً يقول:

وجدنا بيتين ناقصين من السيرة التي طبعناها في بيروت ونقصهما مخل ومحلها في الصفحة ١٩ بعد السطر الأول وهما:

وكان قد زوج خمس عشرة

لكنه خُلف تسع نسوة عائشة وحفصة وسودة جويرية ميمونة صفيئة وهو يرجو من كانت عنده هذه السيرة الشريفة أن يصلح هذا الخطأ ويضع البيتين موضعهما.

فكاهات ولطائف

زكاة الجمال

لغيري زكاة من جمال فإن تكن زكاة جمال فاذكري ابن سبيل هذا ما يقوله الشاعر في العصر الخالي تحقق معناه في العصر الحالي فقد جاء في أخبار لندرا أن جماعة من سراتها أقاموا احتفالاً في (بيلس تياتر) لإعانة الأرامل واليتامى المخلفين عن جرحى الحرب الترانسفالية وتفنونوا هناك في الأسباب التي يستخرجون بها الدراهم من جيوب أهل الإحسان فكان أغرب ما استجلبوا به النفوس وأهوى ما استمالوا به القلوب وضع القبل في موضع المزاد بين الرجال من خدود العذارى القائمات بهذا العمل الخيري فبلغت القبلة من خد (ميس لاف) خمسة جنيهات ومن خد (ميس ميت) أربعة جنيهات.

وأغرب من ذلك كله أن إحدى الأوانس هناك استحسنت أن تقبل أحد القائمين بمباشرة هذا العمل الخيري فقبلته وتقبلوا خمس جنيهات من ثمن القبلة. «مصباح الشرق»

مطبوعات جديدة

خريطة جنوب أفريقية

وهي تحتوي على بيان بلاد الترانسفال وأراضيها وأورانج الحرة والكاب أي رأس الرجاء وملحقاتها رسمياً المهندس الفاضل محمد أفندي

قالت جرائد الأستانة: عزل حلمي أفندي مدير بوسنة بيروت الذي أوقف قبلاً عن العمل لثبوت اختلاسه وعين محله حقي أفندي باشمامور البوسنة المذكورة وعين بارلادي أفندي مأموراً أول.

أذاع الكاتب الفاضي صاحب السعادة مصطفى بك كامل أحد نابغي مصر نشرة قال فيها أنه «قياماً بالواجب نحو الوطن والاسلام وخدمة للمبدأ الوطني الذي أنادي به وأعمل لتأييده قد عزمت على إصدار جريدة يومية سياسية باسم «اللواء» لتكون لواء للوطنيين الصادقين وراية لجميع العاملين على أحياء مصر وإعلاء شأن الإسلام. وسيصدر أول عدد منها في غرة رمضان المقبل وهي ترسل مجاناً لكل من يطلبها مدة الأسبوع الأول من ظهورها. ونظراً لأنني لا أقصد بنشر هذه الجريدة إلا الخدمة العامة فقد جعلت قيمة الاشتراك بها عن سنة ١٠٠ قرش مصري و ٦٠ عن ستة أشهر و ٣٠ عن ثلاثة أشهر».

والثمرات ترحب سلفاً برصيفتها «اللواء» وترجو أن يكون النجاح معقوداً بناصيتها.

روى الأهرام. أنه ورد عن طريق العريش من سورية ٦٠٠ جمل فابتاع الإنكليز منها في العريش ١٥٠ جماً ودفعوا ثمن الواحد ١٢ جنيهاً وابتاعوا منها أيضاً في القنطرة ١٥٠ أخرى بسعر ١١ جنيهاً وأرسلت كلها إلى الترانسفال.

قرأنا في العدد ١٨٦٧ من جريدة ولاية خداوندكار الرسمية تفصيل الامتحان الذي جرى أخيراً في دار تعليم الحرير المشيدة في مدينة بروسه حاضرة الولاية وشاهدنا بعين الابتهاج المكافأة التي وزعت على مستحقيها فكان السابق في هذا المضمرة الشاب النبيه الذكي رفعتمو الأمير فؤاد شهاب ابن المرحوم الأمير سليم شهاب متصرف حوران الأسبق ومن متخرجي المكتب الملكي السلطاني وأحد مأموري المعية بالولاية وقد نال مجهراً (مكرسكوباً).

وفضلاً عن درسه هذا الفن الدقيق في الدار المذكورة فإنه قد مارس بالفعل تربية دود الحرير ونال مكافأة على إحرازه قصب السبق به أيضاً ست ليرات عثمانية. ولعمري أن اعتناء الفؤاد بهذا الفن علمياً وعملياً مع اشتغاله بوظيفته لدليل على همة عالية جدرة بالشكر والثناء. وله في نسختنا هذه مقالة تدل على ما أوتيه من النبل والذكاء وحبذا لو ينسج على منواله جميع الناشئين من مكاتب الأستانة فينفعون وينتفعون. أما الذين أحرزوا الشهادة في هذا العام من مكتب دار الحرير فهم ٥٣ طالبا والذين نالوا المكافأة النقدية وغيرها نحو ١٧ طالباً.

عدد المسلمين في روسية

بعث إلينا مكاتبنا الفاضل في قزان (روسية) بجدول ودعه عدد نفوس المسلمين في الروسية

أخذ بلاد الناطل تحت ظل حمايتها خشية عليها من البوير وتم لها ذلك فلما وجدت منفعتها لا تفي بخسارتها منحت جمهورية أورانج والترانسفال الاستقلال سنة ١٨٦٢ وما كاد ينتهي هذا الاستقلال حتى اكتشف بقرب أورانج معدن الألماس الذي لا يقاس بغيره سنة ١٨٧٤ فتحيرت إنكلترا وادعت بملكيتها لهذه الأرض قائلة أنها ضمن أرض جريكالند فطردت البوير منها وأخذتها ملكًا وبنيت بها مدينة كمبرلي المحصور بها الآن نابليون افريقية سسل رود.

وأما الترانسفال كما قدمنا ما كادوا يتمتعون بالحرية حتى اكتشف بأرضهم معدن الذهب فاشتراه أحد أغنياء الإنكليز من أهله بخمسين جنيه - كذا - وأسس بها مدينة يوهانسبرج الذي يسكنها الويتلاندر للآن واستخرج منها عشرات الملايين من الجنيهات فتأمل: انتهى.

ومن أراد الحصول على هذه الخريطة فليطلبها من صاحبها في مصر بمكتبه الكائن بالحبانية بمنزله نمرة ٥٠ وثمانها فرنك وربع عدا أجرة البريد. فنشكر لجنابه حسن اهتمامه واعتناؤه بهذه الخريطة ونخص قراء العربية على اقتنائها.

الروضة النضيرة

في أيام بمباي الأخيرة

أهدى إلينا نسخة من هذه الرواية لمؤلفها اللورد ليتن الإنكليزي معربة بقلم الأديبة فريدة عطية من الحصن من أعمال طرابلس الشام وقد تصفحناها فإذا هي رواية تاريخية أدبية غرامية وشيقة العبارة لطيفة الإشارة تشرح أحوال مدينة بمباي أعظم مدن الرومان التي دكت ببركان فيزوف الهائل في سالف الأزمان وتخبر عما كان عليه أهالي تلك المدينة من التمتع والترف وما كانوا يتفاخرون به من الأبهة والشرف وقد أمست الآن في خبر كان.

والرواية مطبوعة طبعًا جميلًا بمطبعة الهلال بمصر في نيف و٣٠٠ صحيفة وثمانها عشرة قروش مع ضم نصف فرنك أجرة البريد.

مراسلات

بيروت في ٢٧ شعبان العائلة الأفغانية في دمشق للفاضل صاحب الإمضاء

لا أقصد من عنواني هذا الكلام على إمارة الأفغان من حيث تقدمها واستقلالها الداخل الذي هو مطمح الأنظار ولا أريد أن أبحث بسياستها الخارجية التي تلعب بها أيدي الكتاب ولا أود أن أميط النقاب وأكشف القناع عن روابطها الاتحادية الإسلامية ولا عما ينظره الحساد من مستقبلها ولكني أحب أن أتلف أخواني المسلمين السوريين وغيرهم ينسب هذه الأسرة الأفغانية التي استظلت بظل الخلافة الإسلامية العظمى والسلطنة الكبرى.

ففي ختام الحرب الأخيرة التي نشبت بين الإنكليز والأفغان خرج رئيس هذه الأسرة وهو السردار غلام محمد خان الملقب بالطرزي أحد أعمام حضرة الأمير عبد الرحمن خان أمير الأفغان الحالي ومكث بضع سنين في الهند حيث كان ضيفًا على الدولة الإنكليزية غير أنه لما طالت عليه المدة أبت نفسه الكريمة أن يبقى ضيف هاته الحكومة فسافر إلى بغداد عن طريق كراحي إحدى مواني الهند وزار المقامات الشريفة ثم شخص إلى دار الخلافة فقبل بما يليق بجليل قدره من حسن الرعاية وعظيم الحفاوة وأمر مولانا أمير المؤمنين بتعيين راتب شهري له قدره أربعة آلاف قرش واختير له الإقامة في دمشق الشام.

وفي السنة الماضية عين له الأمير عبد الرحمن راتبًا سنويًا مخصصًا قدره خمسة عشر ألف روبية ثم أبلغه الآن إلى عشرين ألف روبية فزادت بذلك مبرات السردار وأعماله الخيرية. تبرع لمهاجري كريد بثمانية آلاف قرش ويساعد الغرباء ويواسي الفقراء كل يوم ويخدم العلماء له باع طويل في الشعر الفارسي ومهارة عجيبة في صناعة النقوش والكتابة وقد طبع ديوانه الموسوم بالطرزي في الهند وحيث كان في هذه الأيام مقيمًا في بلد الله الحرام لم تتيسر لي الحظوى بمقابلته في دمشق ولكن قررت عيني بمشاهدة نجله الفاضل محمود بك وبرؤية صنائعه النقشية على عدة ألواح قدم أحدها إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق الخامس في دمشق والثانية إلى حضرة صاحب السعادة الدكتور عثمان باشا نوري وإليك نسبه إلى جده الأعلى باننده خان.

خلف باننده خان ولدين وهما السردار رحم دل خان وغلام محمد خان وخلف هذا ولده محمود بك المقيم الآن مع والده في دمشق أما دوست محمد خان جد الأمير الحالي فقد خلف ثلاثة بنين شير علي خان ومحمد أفضل خان ومحمد أعظم خان وكل قد تولى الإمارة الأفغانية أما شير علي خان فخلف ولدين الأمير يعقوب خان والسردار أيوب خان وهما يقيمان الآن في الهند. ومحمد أفضل خان خلف الأمير عبد الرحمن خان أمير الأفغان الحالي الملقب بضياء الملة والدين. ولا يسعني في الختام إلا أن أسدي الثناء الجميل إلى الفاضل محمود بك الذي ضم إلى أدبه ومعارفه مكارم الأخلاق وحسن الشيم ولا غرو فالشبل من ذاك الأسد.

الإمضاء

الحافظ عبد الرحمن

الهندي الأمرتسري

بيروت في ٢٧ الجاري

لأحد تجار الثغر

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء نجد شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق تحرر أوراق الشحن باللسان الفرنسي ولا تبين تعريف المشحون وما عليه من الأجرة ولا عدد الطرود مما يضطر التاجر الذي لا يعلم الفرنسية

أن يسأل من يعرفها ليخبره بالأجرة المحررة ووزن البضاعة وعددها وتاريخ شحنها إلى غير ذلك مما يحتاج وقتًا طويلاً على التاجر يصرفه في هذا السبيل خصوصاً وأن الشركة تجبره على استلام المشحون إليه سواء كان معطوبًا أو ناقصًا أو مكسورًا إذ اشترطت لنفسها أن لا تطالب بشيء من ذلك قط كإقامة المائعات أو كسر الزجاج وعدد الطرود وكتبت هذه العبارة وحدها بالعربية على ورقة الشحن فإذا بقي المشحون عندها زيادة عن ٤٨ ساعة ولم يستلمه صاحبه لعذر ما كالذي تقدم بيانه لا تسلمه الشركة البضاعة ما لم تأخذ عليه ضريبة يسمونها أرضية أو مخزنية.

فما الذي يمنع الشركة وهي عثمانية أن تجعل أوراق شحنها بالعربية والفرنسية معًا فإننا إذا نظرنا إلى الذين يشتغلون معها لوجدنا جلهم من العثمانيين. ولا بد في شرع الإنصاف من مراعاة الأكثرية غير أن الشركة لم ترد على ما يظهر سوى منفعة ذاتها - وإن يكن في ضرر التجار مضرة لها - فلم تتشأن أن تكتب بالعربية غير تلك العبارة.

وقد ضربت الشركة ضريبة جديدة وهي أجرة تغطية مركباتها لحفظها من المطر والحريق وجعلت ذلك على التجار عدا الأجرة المعلومة مع أن الإنصاف يلزمها ذلك. م. س. ح

اللائقية في ٢٨ شعبان

لأحد أفاضل القراء

لقد كان لما نشر في العدد ١٢٦٢ من ثمراتكم الغراء بما يتعلق بضم مكتب (نمونته ترقى) للمكتب الإعدادي أحسن وقع وأجمل تأثير في نفوس القوم وغدوا ينتظرون إجراء هذا الإصلاح بفروغ صبر من المراجع الإيجابية إذ لا يخفى ما يترتب عليه من الفوائد والمنافع العملية للتلامذة وضبط مواقيت التدريس للمعلمين مكررين الآن استرحامهم بواسطة صحيفتكم العثمانية الصادقة توجيه عناية عطوفة ملاذ الولاية الجلييلة لهذا الشأن حرصًا على أبناء الوطن من غوائل الجهل في المستقبل فإن عطوفته حريص على تشييد منار العلوم والمعارف.

جديدة مرجعيون في ٢٥ الجاري

لمكاتبا

لم يكد المقام يستقر بقائمقامنا الهمام عزتلو الأمير نجيب شهاب حتى أثار أسواق الجديدة مركز القضاء ليلاً بالمصاييح وعين لها حراسًا للمحافظة إذ كانت خلواً منها وشمر عن ساعد الجد لتحصيل بقايا الأموال الأميرية من ويركو وبدلات عسكرية وأعشار وخصوصًا المتركمة منها على الجديدة من عدة سنين وهو يحضر يوميًا إلى دار الحكومة من الساعة الثالثة إلى الساعة الحادية عشرة ونصف. فإذا دام الحال على هذا المنوال كما هو المأمول فلا تمضي مدة إلا وتصبح الأموال المتأخرة والحالية أيضًا مجموعة مما يستدعي الشكر والثناء.

تبعث بطلبة العلوم الذين قدموا في هذه السنة أيضًا حسب العادة إلى الأفضية الملحقة والمواقع العسكرية ليقوموا بوظيفة الوعظ والإرشاد ويؤموا بالناس في صلاة التراويح في شهر رمضان القادم.

- أنبا التلغراف الوارد من نظارة الداخلية الجلية بصور الإرادة السنوية السلطانية بتعيين سعادتلو عبد الغني باشا (العابد) متصرف درامه متصرفًا لحماة.

- ورد إلى مقام الولاية نبأ وصول مهاجري بخارى والجزائر إلى قرية جلميدون الكائنة في قضاء الحميدية التابع لسنجق حماة وقد كنا ذكرنا خبر إرسالهم إليها ليقطنوا بها عملاً بمنطوق الأمر السلطاني الصادر بهذا الشأن وأنهم قد أووا إلى منازل أعدت لهم من قبل وأعطيت لهم الأراضي التي تخصصت لزراعتهم وباشروا بحرثها وزرعها وارتفعت أصواتهم جميعًا من ذكور وإناث وكبار وصغار بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين.

أمر مولانا أمير المؤمنين بتأسيس جامع ومكتب ابتدائي في المحلة التي شيدت في سفح جبل قاسيون لإسكان المهاجرين على نفقة الخزينة السلطانية الخاصة.

عين فضيلتلو عبد الرحمن أفندي الكواكبي رئيس كتاب المحكمة الشرعية في مدينة حلب نائب لقضاء راشيا اعتبارًا من غرة ربيع الآخر سنة ١٢٨٨.

منثورات سياسية

الصلح

في الحرب الحاضرة

ورد من أبناء لندرا أن خمسين وجيهاً من وجهاء الإنكليز قد وقعوا على عريضة للملكة يطلبون فيها الصلح مع الترنسفال وعرضوا هذه العريضة على أرباب الصحف فلم يشأ واحد منهم التوقيع عليها.

روسيا

والحرب الحاضرة

تقول جرائد البريد أن وزارة الحرب الروسية قررت إيفاد مندوب عسكري يرافق القائد العام الترنسفالي ويقف على الحركات العسكرية كمندوب رسمي.

الجرائد الألمانية

والحرب الحاضرة

تزعم المصادر الإنكليزية أن كثيرًا من الجرائد الألمانية نشرت فصولاً مهمة أنكرت فيها على الصحف تظاهرها بالميل ضد الإنكليز وأن في هذه الفصول مدحًا كليًا لشجاعة الإنكليز وتأيي الشعب الإنكليزي.

الغلمان موثقين كثافًا بجبال من القنب ومن كان سنة من ١٥ فما فوق كبل بالسلاسل ولا يعلم مصير أولئك المنكودين إلا الله ورجال الحكومة.

توجه الفايور سيدي التركي للسويرة للإتيان بقطاع طريق البحر من البوكروية الذين وقعوا في يد الحكومة ونقلهم لسجن مراكش والقصد من جلبهم إعادتهم لأوطانهم لصدور العفو عليهم من الحضرة الشريفة وهي أول مرة أخرج فيها مساجين المغرب من الظلمات إلى ضوء النهار فعسى أن يكون هذا التأديب زاجرًا لهذه القبيلة وإضرابها.

سنگابور في ١٠ الجاري

لصاحب الإمضاء

حيّاك الله أيتها الثمرات تحيةً تشمل المؤيد والمنار والسلام وما شاكل ذلك من الجرائد الإسلامية وأثابكن جميعًا على القيام بخدمة الدولة العلية والنصح للأمة والملة والإنسانية ففيد أصحابك الكرام أننا في هذا القطر الشرقي البعيد عن مركز دولتنا العلية حفظها رب البرية نتلقى جرائدكم الغراء عندما تبلغ ديارنا بالقبول ونلحظها بعين الإعتبار ونقدر لهجتها الصادقة وخدمتها للملة والدولة والوطن والحض على الجامعة المليية والذب عن صوالحها ومصالحها كما تقتضيه الإنسانية ويستدعيه شرع العدالة والإنصاف والذمة. وقد سرّنا جميعًا ما قرأنا هذه المرة من المقالات في الحث على الاتحاد وتعضيد المشروعات العمومية خصوصًا في البلاد العثمانية مما يكف كفاً الأغيار الذين تعودوا شن الغارات علينا بدعوى الإصلاح فلا نشك أننا إذا تولينا شؤوننا بأنفسنا زكت نعمتنا ونمت ثروتنا وقيت شوكتنا ولكننا نأسف كل الأسف إذ لم نر إلى الآن أناسًا من أبناء الوطن وذوي الثروة واليسار قاموا بتأسيس مشروع أو عقد شركة يعود نفعهما على الوطن والجامعة العثمانية فعلا م هذا التقاعس والتكاسل أمن عدم الثقة ببعض العمال مما لا ينبغي السكوت عنهم.

ثم بحث المكاتب بعد ذلك بما جاء في العدد ٢٩٠٠ من المؤيد الأغر نقلًا عن مكاتبه المكي وارتاب بصحته وأمل التثبت بأمثال هذه الأنباء قبل نشرها الخ ما ذكره. «عبد المعين»

أخبار الجهات

دمشق الشام

قالت سورية الرسمية:

قد تشكلت لجنة تحت رئاسة حضرة فضيلتلو عصمت أفندي نائب مركز الولاية مؤلفة من حضرات كل من فضيلتلو صالح أفندي مفتي دمشق وسعادتلو عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف ومن سعادتلو خسر وباشا قائد الدرك وفضيلتلو نقيب أفندي وفضيلتلو محمد أفندي العجلاني من أعضاء مجلس الإدارة وذلك لغاية أن

- الأمطار عندنا متواصلة من نحو أسبوع بدون انقطاع مما يبشرنا بحسن الإقبال في هذا العام إن شاء الله والراحة العمومية مستتبة في جميع أنحاء القضاء.

المغرب الأقصى في ١٠ الجاري

لمكاتينا الفاضل

لم يؤخرني عن مكاتبتكم كل هذه المدة إلا انشغال البال وتزاحم الأشغال وقد كنت أخبرتكم من عهد غير بعيد بذهاب القبائل إلى تليلالت لتأديب ثوارها وقد عادت الآن إلى مركزها بخفي حنين أما مسفيو الواقعة بإزاء مراكش فما زالت على ما هي من الشغب والهيّاج وقد نشب قتال بينها وبين ثلاث كتائب فكان الفوز في جانب الأولين وكذلك قبائل سوس ما برحت الأحوال فيها غير منتظمة. وبالجملة فإنه يسوؤني أن أذكر لكم أن الريف بأجمعه على غير ما يرام من الانتظام والسكون وسببه إجحاف العمال وعدم إنصافهم وقد زاد انحباس المطر عن البلاد حتى الآن في الضنك والشدة فنسأله تعالى أن يحسن الأعمال ويصلح العمال ويمن علينا بالغيث المدرار إنه كريم جواد.

وقرأنا أخيرًا في الحاضرة الغراء ما نصه:

من أخبار طنجة في ٧ ك ١ الجاري أن الإنكليز أصبحوا لا يألون جهدًا لتوسيع نطاق استحكاماتهم بجل طارق وقد اشتروا بواسطة أفراد من الناس منهم عدة أراضي بالبلدان المتاخمة لحدودهم بداعي زراعة المقاتي والخضر الباكراة وإرسالها إلى لندرا وعلى هذا النمط جرى عملهم في بقية الجزائر والمستملكات الإسبانية التي بالبحر المتوسط أو على ساحل البحر المحيط من جزائر العصفور وغيرها من النقاط التي أناخوا بها مطايا أطماعهم.

ومن أخبار مراكش بتاريخ ٥ الجاري أن معتمد إيطاليا لما قبل حضرة مولاي عبد العزيز قدم له الهدايا الثمينة التي أتى بها من قبل مخدومه ملك إيطاليا وهي عبارة عن أسلحة جميلة من الصنع الجديد خصوصًا مدفعان خفيفان سريعًا الطلق بكرسيهما ومدفع ثالث من طرز آخر وبنادق وخاتم رصعت به ياقوتة عظيمة أخذت من مصاغات ملكة إيطاليا المشار إليه أنجز مع حكومة المخزن مسألة اشتراء الدارعة (البشير) وسعى جهده في إعادة تشغيل معمل الأسلحة المغربية الذي لإدارة ضباط من الإيطاليان بفاس ووضع لرجال المخزن ما هناك من الأسلحة في تخصيص جزيرة مغادر وإحالتها لنواب الدول في طنجة لتقيم بها إدارة الصحة محجرًا صحيًا.

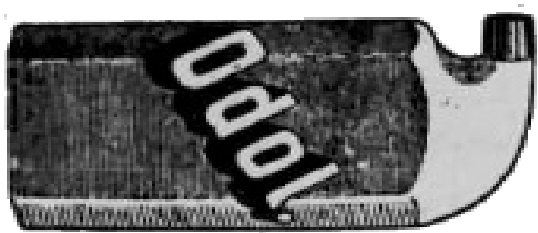
غادرت المحلة الشريفة قبيلة مصفوية بعد أن دوختها وسلبت جميع منازل أهلها وذلك لتراكم الثلوج واشتداد البرد على العسكر ولما مرت المحلة على بلد تمارزيت نهبت حيًا من اليهود وأساءت معاملتهم فاضطروا للمهاجرة لمراكش وصحبة المحلة جماعة من العصاة مكبلين في الأغلال منقسمين عقودًا بحسب أسنانهم فقسم

الخلاصة الكيناوية المانعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمّد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيراً في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز مخترعها امتيازاً بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فيها بختمه خشية التقليد. وهي تباع في مخزن الحاج محمّد أفندي الهبري بالقرب من جامع الدباغة في المينا وثمان الزجاجة ربع مجيدي.

إعلان**ديوان الأبيوردي**

تم طبع ديوان إمام الشعراء وشاعر الفضلاء أبي المظفر محمّد ابن أحمد القرشي الأموي النسابة المشهور (بالأبيوردي) المتوفى بأصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتويًا على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدر ومدح يفوق قلائد النحور مصححًا على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فله در ناظمه من شاعر أديب وفاضل أريب لم تفته قافية إلا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فنحضر أدباء العصر وأفاضله وشعراء الوقت وأمائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته أربعمئة تقريبًا بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الأنسية بسعة قروش ونصف.

إعلان**الأودول**

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

إلى ونبرج وذلك لأن الأولى غير محصنة ولا يمكن الدفاع عنها.

خسائر الإنكليز**في الحرب الحاضرة**

ذكرت الصحف الإنكليزية خسائر جنودها من بدء الحرب حتى الأسبوع الماضي أي قبل الـ ٧٣٦٠ جنديًا وضابطاً من جريح وأسير وقتيل ولم يعرف من هؤلاء سوء ٥٧٧٧ أما الذين ماتوا ومرضوا فلم تدرج أسماؤهم.

ثورة الهولنديين

صرح مكاتب التيمس في افريقية أن السبب في قعود الهولنديين عن الثورة ناشيء عن الخوف فقط وإن فشل الإنكليز قد جراً كثيراً من المترددين على الانضمام إلى البويرس ولكن عدد المترددين مبالغ فيه ثم زعم أن البوير يستأثرون من قلة الأنصار الذين يتواردون إليهم لأنهم كانوا يتوقعون أكثر مما تبادر إليهم.

قلنا وقد كان الأولى بالمكاتب الإنكليزية أن يشكر الله على قلة ورود الأنصار إلى البوير كما قال إذ لو جاءوا كما يوجد البوير فلا ندري ماذا تكون حالة الإنكليز بعدها.

شهادة بسمرك بكروجر

نشر المسيو أوكتاف أوزان حديثاً له مع السير شارل ديلك الإنكليزي عن الحرب ومن الحديث العبارة الآتية:

قال لي السير ديلك أن المستر كروجر (رئيس جمهورية الترانسفال) هو نابغة عصرنا فما أكبر خطأ رجال حكومتنا بمنعه عن مقابلة الملكة يوم زار إنكلترا فهو لم ينس تلك الإهانة التي لم يلقها في ألمانيا وحدثني البرنس دي بسمرك عنه ذات يوم حديثاً لا أنساه أبداً لشدة إعجابه به والذي سب ذلك الحديث قولي بسمرك أنك أمام السياسيين في هذا العصر فأجابني كلا ومن ظن بي ذلك فهو مخطئ فقد كان كافور أشد دهاءً وألين عريكة وأبعد نظرًا وأشد مكرًا ودهاءً وأعلم في مواقف السياسة وأحكم في مضايقتها مني ومن كافور وهو الرئيس كروجر فهذا الرجل لا تؤيده قوة عسكرية كالقوة التي تؤيدني ولا يعتمد على حكومة عظيمة مثلي فهو منفرد يعيش مع جماعة من الفلاحين فإذا اشتدت أزمة سياسية بيننا وبينه أيقنت بظفره علينا وقد تفاوضت معه مرارًا كثيرة فلم أجد معه مجالاً للتغلب والخروج من مضايق الدهاء اه «الأهرام»

إعلان**من إدارة المطبعة العلمية**

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبوعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم**صادر****المؤن والذخائر الحربية****عند البوير**

كتب من باريز أن الدكتور ليدس قد أكد في حديث له أن عند البوير كثيراً من المؤن والأسلحة والذخائر وأنهم قادرون على حرب طويلة المدى. وورد من أخبار سنسنياتي من أعمال أميركا أنه تألفت فرقة من أربعمئة مقاتل من الإيرلنديين والألمان للذهاب إلى جنوبي افريقية لنجدة البوير. وبلغ ما جمعه الهولنديون لمساعدة البوير مليوناً وسبعمئة ألف فرنك.

القائد الإنكليزي الأكبر

غادر لنديرا في ١٣ الجاري اللورد روبرتس الذي عينته إنكلترا أخيراً قائداً أكبر لجيشها المقاتل في الترانسفال قاصداً جنوبي افريقية فودعه في المحطة ولي عهد إنكلترا وكثير من الأمراء والكبراء.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن اللورد كيتشنر رئيس أركان حربه قد وصل إلى مالطه ثم توجه إلى جبل طارق حيث يلتقي بالقائد الأكبر ويسافران معاً إلى رأس الرجاء.

فرنسا والصين

كتب من باريز أن حكومة الصين قد استرضت فرنسا عن مقتل الضابطيين وأقامت الحدود في مقاطعة تشوونغ أي بتوسيع نطاق أرضها.

أخبار متفرقة**ملكة إنكلترا والحرب**

جاء في الصحف الإنكليزية أن الملكة قد استاءت أشد الاستياء لانكسار جنودها في جنوبي افريقية حتى خيف على صحتها لشدة ما أصابها من الحزن وكانت قبل نشوب الحرب لا تريدها غير أن الوزراء أكدوا لها أن هذه الحرب لا تدوم طويلاً ثم أكدوا لها بعد كسرة بوللر أنها ستوضع أوزارها قريباً.

نجل ولي عهد إنكلترا

جاء في رسالة برقية من لنديرا أن الدوق دي كونوت نجل ولي عهد إنكلترا قد ألح كثيراً بالذهاب إلى ميدان الحرب فقبله اللورد روبرتس القائد الأكبر وألحقه بأركان حربه غير أن الحكومة لم توافق على هذا القرار.

وزير المالية والحرب

يقال إن وزير المالية الإنكليزية قد رفض الطلب بفتح اعتمادات جديدة للإنفاق على الحرب وربما استقال من منصبه.

حكم

أفادت أنباء باريز أنه قد تمت محاكمة النائب روليد فحكم عليه بالسجن سنتين مع الطرد من الجلسة حتى إتمام طلب النيابة لأنه سب أعضاء مجلس الشيوخ سباً شديداً.

مركز البورجر

يقال إن البورجر القاطنين ولاية أورانج الحرة عازمون على نقل مركز حكومتهم من بلومفنتين